المهارات المطلوبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المحاسبية الليبية: دراسة نظرية استكشافية

SKILLS REQUIRED TO ACHIEVE SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS IN THE LIBYAN ACCOUNTING ENVIRONMENT: AN EXPLORATORY THEORETICAL STUDY

محمد قيس عادل القنبري

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، ليبيا، mrqaismk9@gmail.com

الملخص

استهدفت الدراسة وصف المهارات اللازمة والمطلوبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المحاسبية الليبية، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تم اتباع المنهج الوصفي الوثائقي، حيث اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على تقارير التنمية المستدامة العالمية والمحلية، وقراءة مضمونها وربطها بما تتناوله الأدبيات المحاسبية السابقة في جانب المهارات، وتبرز أهمية الدراسة في كونها تفيد بتوصياتها كل ممارسي مهنة المحاسبة من المحاسبين في اكتساب وتنمية بعض المهارات لضمان مكانتهم في بيئة الأعمال الليبية المستدامة المرجوة من ناحية، ومساهمتهم في تحقيق استدامة هذه البيئة من ناحية أخرى، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسية مفادها أن المهارات المطلوبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ليبيا تتمثل في: المهارات الفكرية أو الذهنية والمهارات الفنية والوظيفية والمهارات الشخصية ومهارات العلاقات الشخصية والتواصل والمهارات التنظيمية ومهارات إدارة الأعمال.

الكلمات المفتاحية: أهداف التنمية المستدامة، البيئة المحاسبية الليبية، المحاسبة، المهارات.

ABSTRACT

The study aimed to describe the skills needed and required to achieve sustainable development goals in the Libyan accounting environment, and in order to achieve this goal, a descriptive documentary approach was followed, as the study relied on collecting data on global and local sustainable development reports, reading its content and linking it to what the previous accounting literature deals with in the aspect of skills The importance of the study is evident in the fact that its recommendations benefit all practitioners of the profession of accountants in acquiring and developing some skills to ensure their position in the desired sustainable Libyan business environment on the one hand, and their contribution to achieving the sustainability of this environment on the other hand, and the study reached a main conclusion that the skills required To achieve the sustainable development goals in Libya, they are represented in: Intellectual skills, Technical and functional skills, Personal skills, Interpersonal and communication skills, Organizational and business management skills.

Keywords: Accounting, Skills, Libyan Accounting Environment, Sustainable Development Goals.

المؤلف المرسل: محمد قيس عادل القنبري، **الإيميل:** mrqaismk9@gmail.com

1. المقدمة

اعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015م أهداف التنمية المستدامة Sustainable Development Goals (SDGs)، والتي تُعرف أيضًا باسم الأهداف العالمية؛ لأنها تمثل دعوة موجهة لكل العالم من أجل خلق عالم مستدام ومزدهر ومسالم بحلول عام 2030م، وهي أهداف تكاملية وليست تبادلية، تحقق التوازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وهي أهداف مصممة بالدرجة الأولى للدول النامية والفقيرة، حيث تستهدفها بالتطوير والبناء والتغيير والتقدم والمساعدة بشكلٍ عام، ومع ذلك فهي تتناغم حتى مع استراتيجيات الدول المتقدمة وتدفعها نحو الأفضل، لهذا فالجميع بحاجة إلى تحقيق هذه الأهداف، وأتت هذه الأهداف السبعة عشر كأهداف مستقبلية تالية يطمح العالم لتحقيقها بعد الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015).

ولهذا انتهجت دولة ليبيا في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة نهجاً يقوم على أساس تجربتها في العمل على أهداف التنمية للألفية، حيث سعت وزارة التخطيط بتشكيل لجنة التنمية المستدامة؛ والتي تضم في عضويتها عدد من الخبراء والمختصين من مختلف القطاعات، وأسند إليها مجموعة من المهام، أهمها: مواءمة وإدماج أهداف التنمية المستدامة في استراتيجيات وخطط التنمية الوطنية بالتنسيق مع القطاعات المختلفة، ومتابعة التقدم المحرز في تحقيق الأهداف، وإعداد التقارير الطوعية واستعراضها بشكل دوري، وعلى هذا الأساس، وبمشاركة مجتمعية واسعة، تم إعداد التقرير الاستعراضي الوطني الطوعي الأول حول أهداف التنمية المستدامة؛ والذي نُشر في يوليو 2020م، وهذا ليس الإنجاز الوحيد، حيث أعدت وزارة التخطيط العديد من الاستراتيجيات والخطط الوطنية التي تعزز تحقيق أهداف التنمية المستدامة، على سبيل المثال: الاستراتيجية الوطنية للطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة 2022-2030، وخطة النهوض بقطاع الموارد المائية في ليبيا 2022 (Sustainable Development Goals Knowledge Platform, 2020).

وبالإضافة إلى ما سبق قامت الدولة الليبية بتشجيع منظمات المجتمع المدني (القطاع الثالث) والقطاع الخاص لتبني مفهوم الاستدامة والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال قيام وزارة التخطيط برعاية انطلاق الوكالة الليبية للتنمية، علاوة على تشجيع رواد الأعمال والمشروعات الصغرى والمتوسطة وتعزيز دور المرأة في المشاركة في الأنشطة الاقتصادية، من خلال عقد عدة ملتقيات وورش عمل بهذا الخصوص.

أما على الصعيد المحاسبي، فلا تزال مهنة المحاسبة في ليبيا بعيدة عن المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك إذا ما نظرنا إلى المعطيات الواقعية، حيث أنه لا يوجد جسم مستقل خاص بتطوير المهنة في هذا الإتجاه، وحتى نقابة المحاسبين والمراجعين الليبيين باعتبارها الجسم المحاسبي المهني الوحيد في ليبيا حاليًّا، لم يكن لها الدور الواضح في مسيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويُلاحظ الباحث هذا من خلال زيارة الموقع الرسمي للنقابة وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أما مؤسسات التعليم المحاسبي فالقصور واضح في مناهجها على مستوى الدراسة الجامعية والدراسات العليا (سمهود، 2013؛ فرج والحضيري، 2009؛ خلاط وآخرون، 2007، العربي وبوفارس، 2006)، فلا توجد مقررات تتناول أهداف التنمية المستدامة، وتمثلت كل المبادرات في عقد الندوات وورش العمل والمؤتمرات العلمية في مجال التنمية المستدامة، وبالنسبة لديوان المحاسبة الليبي باعتباره واجهة المحاسبة في ليبيا، والجهة الرقابية الأعلى في هذا المجال، فيقوم بمجهودات واضحة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تدريب كوادره والدفع بهم نحو تعلم ومعرفة هذه الأهداف، علاوة على إنشاءه لجنة الرقابة على أهداف التنمية المستدامة بموجب القرار رقم (583) لسنة 2018م الصادر عن رئيس ديوان المحاسبة الليبي.

أن هذه المجهودات المبشرة المحدودة ليست كافية بأن تدفع بمهنة المحاسبة في ليبيا نحو الاستدامة ولا نحو المساهمة في استدامة بيئة الأعمال الليبية، فأهداف التنمية المستدامة ستعمل على إعادة تشكيل المشهد التجاري بوتيرة متسارعة، وبالتالي فهي لا تنتظر المبادرات اليتيمة والمجهودات الفردية؛ لأن أهداف التنمية المستدامة في الأساس تتحقق بالتكامل بين القطاعات والمجالات، وبتضافر الإمكانيات والموارد، وفي هذا الصدد أشار النعاس والقنبري (2020) أنه يجب أن تكون المحاسبة جزء من البنى التحتية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، ومقصد من مقاصد أهداف التنمية المستدامة قبل أن تكون أداة لتحقيق الأهداف، خاصةً النظم المحاسبية المصممة وفق التقنيات الذكية الحديثة والمتناغمة مع أهداف التنمية المستدامة.

ولقد أشار التقرير الاستعراضي الوطني الطوعي الأول (2020) إلى أن الافتقار للبيانات والمعلومات والمؤشرات المطلوبة للقياس والتقييم في البيئة الليبية يؤثر بشكل سلبي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهنا يبرز دور مهنة المحاسبة باعتبارها إحدى المصادر الرئيسية والمزود الأساسي بالبيانات والمعلومات والمؤشرات والتحليلات، ولكن إذا بقيت على وضعها الحالي، فستكون أقل فائدة ومحدودة الدور، لذا فمن الأهمية بمكان تسليط الضوء –من خلال البحث العلمي- على هذه المهنة ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة، حتى يقتنع أصحاب القرار والمؤسسات والأطراف التي أخذت على عاتقها مسؤولية النهوض بالمهنة بأهمية المحاسبة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وعليه جاءت هذه الدراسة مستهدفة التعرف على المهارات التي يجب أن تتوفر لدى المحاسبين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بصفةٍ عامة، واستكشاف المهارات التي يجب أن تتوفر لدى المحاسبين في البيئة المحاسبية الليبية بصفةٍ خاصة، إيماناً من الباحث بأهمية المحاسب باعتباره أهم موارد الشركة، بالإضافة إلى دوره الرائد حسب وجهة نظر Makarenko & Plastun (2017) في تطوير وتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات والخطط والهيكلية وأنشطة الإدارة ووضع مسار لتحقيق مقاصد وأهداف التنمية المستدامة، فهو الأمين والحارس الذي يحمي رأس المال الطبيعي والاجتماعي والصناعي والمالي للشركة، والمترجم لأحداثها وعملياتها.

وفي هذا الصدد لقد وجدت أبحاث جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين Association of Chartered Certified Accountants (ACCA) أنه استجابة للقوانين والمعايير والتقنيات الجديدة والناشئة وتوقعات أصحاب المصلحة، يسعى المحاسبون والمراجعون لصقل معارفهم التقنية وتوسيع فهمهم للتقنيات الناشئة وتطبيقاتها، وتعزيز مهاراتهم الشخصية مع الحفاظ على مستوى عالٍ من المعايير الأخلاقية والاستقلالية والشك، وتؤكد ACCA أن المعرفة بالتقنيات الرقمية ستتصدر قائمة مجالات الكفاءة، ومع ذلك توجد فجوة رئيسية في هذه المهارات اليوم في جميع أنحاء العالم، تليها مهارات الاتصال في المرتبة الثانية، يليها في المرتبة الثالثة المعرفة القطاعية والوعي التجاري والمنظور العالمي للأعمال (ACCA, 2016)، وهذا على الصعيد العالمي وفي الدول المتقدمة، فما بالك بدولة نامية مثل ليبيا.

تأتي هذه الدراسة للمساعدة بتوصياتها كل ممارسي مهنة المحاسبة من المحاسبين في اكتساب وتنمية المهارات التي تمكنهم من ضمان مكانتهم في بيئة الأعمال المستدامة المرجوة من ناحية، ومساهمتهم في تحقيق استدامة هذه البيئة من ناحية أخرى، بالإضافة لحاجة البيئة الليبية لهذا النوع من الدراسات، باعتبارها دولة نامية يجب أن تأخذ على عاتقها مسؤولية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما أن المكتبة المحاسبية العربية الليبية تعاني من نقص في الدراسات النظرية الاستكشافية التي تسلط الضوء على مستجدات المجال المحاسبي، هذا ويقتصر موضوع الدراسة على بعض مقاصد الهدف الرابع (التعليم)، والهدف الثامن (العمل اللائق ونمو الاقتصاد)، والهدف التاسع (الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية)، والهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية)، والهدف السابع عشر (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف).

2. الجانب النظري

1.2 أهداف التنمية المستدامة

هي مجموعة الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة والتي تعرف أيضاً باسم الأجندة العالمية 2030، وهي رؤية ودعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض، وضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام والازدهار بحلول سنة 2030م، وما يميز هذه الاتفاقية عن غيرها أنه لم يسبق أن وافقت جميع الدول الأعضاء بمنظمة الأمم المتحدة والبالغ عددهم 193 دولة على رؤية بعيدة المدى لمستقبلنا الجماعي، وتشتمل على أربعة مواضيع رئيسية وهي البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية والشراكات، وتشمل هذه الأهداف 169 غاية و233 مؤشر، وتجدر الإشارة أن أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر متكاملة، وهذا يتطلب تحقيق شراكة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمواطنين على حد سواء، وهي مترابطة بحيث أن النجاح في تحقيق هدف بعينه في معالجة موضوع محدد يؤدي إلى تحقيق الأهداف الأخرى، وتقتضي هذه الأهداف التعاون والعمل مع جميع الشركاء وبشكل عملي حتى يتمكن الجميع من اتخاذ الخيارات الصحيحة لتحسين الحياة بطريقة مستدامة للأجيال القادمة، كما توفر مبادئ وغايات واضحة لجميع الدول لتعتمدها وفقاً لأولوياتها وخططها الوطنية مع تسليط الضوء على التحديات البيئية التي يواجهها العالم بأسره (الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء، 2020).

وسيتم في هذا الجانب من الدراسة استعراض مقاصد وأهداف التنمية المستدامة التي ترتبط بالمهارات المحاسبية بشكلٍ واضح، بالاستناد إلى تقرير أهداف التنمية المستدامة الصادر عن الأمم المتحدة في عام 2017م، يوضحها الجدول التالي:

الجدول 1: الأهداف والمقاصد محل الدراسة

الهدف	المقاصد التي تتناولها الدراسة بالتحليل والربط
الهدف الرابع (التعليم)	– الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية؛ للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة بحلول عام 2030م. – ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بجملة من السُبل من بينها التعليم.
الهدف الثامن (العمل اللائق ونمو الاقتصاد)	– تحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية الاقتصادية من خلال الارتقاء بمستوى التكنولوجيا والابتكار، والتركيز على القطاعات المتسمة بالقيمة المضافة العالية. – إضفاء الطابع الرسمي على المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم ونموها، بما في ذلك من خلال الحصول على الخدمات المالية. – تحسين الكفاءة في استخدام الموارد العالمية في مجال الاستهلاك والإنتاج تدريجيًّا حتى عام 2030.
الهدف التاسع (الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية)	– إقامة بنى تحتية جيدة النوعية وموثوقة ومستدامة وقادرة على الصمود. – تيسير تطوير البنى التحتية المستدامة والقادرة على الصمود في الدول النامية من خلال تحسين الدعم المالي والتكنولوجي والتقني المقدم لهذه الدول.
الهدف السادس عشر (السلام	– الحد بدرجة كبيرة من الفساد والرشوة بجميع أشكالهما.

والعدل والمؤسسات القوية)	– إنشاء مؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات.
الهدف السابع عشر (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف)	– البيانات والرصد والمساءلة: تعزيز تقديم الدعم لبناء قدرات الدول النامية؛ لتحقيق زيادة كبيرة في توافر بيانات عالية الجودة ومناسبة التوقيت وموثوقة ومفصلة.

2.2 المهارات المحاسبية

أن المحاسبون يمثلون جزء مهم من تحول العمليات التجارية باتجاه التنمية المستدامة في الشركات، وأن توجه إدارة الشركة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة يستدعي تغيير دور المحاسبين خلال الدورة المحاسبية بأكملها، حيث أن الدورة المحاسبية تنتهي بالتقارير المالية، وهذه التقارير –عند تبني الشركة لأهداف التنمية المستدامة- تتطلب تحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين واحتياجاتهم من المعلومات؛ المعرفة الشاملة بمعايير الإبلاغ وكيفية استخدامها؛ توسيع مؤشرات الإبلاغ لتشمل البيئية والاجتماعية والإدارية؛ استخدام التقنيات الجديدة كالتقارير المتكاملة والتقارير التجارية الموسعة، وكل هذه المتطلبات تستوجب قيام المحاسبين بتحسين معارفهم ومهاراتهم وكفاءاتهم (Makarenko & Plastun, 2017)، سواءً من خلال دعم الشركات لهم، أو بمجهوداتهم الذاتية (الشخصية).

أن دور المحاسب في مجال المحاسبة عن التنمية المستدامة يتجاوز عمليات جمع وتحليل البيانات، حيث يتسع نطاق عملهم وتزداد مسؤولياتهم، وهو ما يعتبر تحديًا لهم، يُولّد الحاجة إلى صقل المهارات والتدريب المستمر (غلاب، 2017؛ زروقي، 2018)، فمن الضروري أن يتعلم طلاب المحاسبة (محاسبي المستقبل) المهارات اللينة المرتبطة بالمتطلبات الصناعية (ومتطلبات التنمية المستدامة)، بحيث يضيفون قيمة لبيئة الأعمال المستدامة (Jaafar, 2018).

أن المهارات المحاسبية ليست مجموعة واحدة متعارف عليها، ويجب أن يكتسبها الجميع، ولكن يوجد شبه اتفاق على ضرورة توفر بعض المهارات، حيث رأى Jaafar (2018) أن المهارات الشخصية كمهارات الاتصال وإدارة الوقت وحل المشكلات، هي المهارات الضرورية للمحاسب، ويعتبر خير مرشد في هذا الصدد هو معايير التعليم المحاسبي الدولية، الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، حيث قسّم معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث المهارات التي يحتاجها المحاسبون إلى خمسة تقسيمات، موضحة على النحو التالي (IAESB, 2019):

- **المهارات الفكرية أو الذهنية:** تمكن المحاسب من حل المشكلات واتخاذ القرارات وممارسة الحكم الجيد في المواقف التنظيمية المعقدة، وتنقسم إلى (بترتيب تصاعدي): المعرفة؛ الفهم؛ التطبيق؛ التحليل؛ التوليف أو التركيب (دمج المعرفة من عدة مجالات والتنبؤ واستخلاص النتائج)؛ التقويم.
- **المهارات الفنية والوظيفية:** وتتكون من المهارات العامة، والمهارات الخاصة بمجال المحاسبة، ومنها: الحساب (التطبيقات الرياضية والإحصائية)؛ اتقان تكنولوجيا المعلومات؛ نمذجة القرار؛ تحليل المخاطر؛ القياس؛ الإبلاغ؛ الامتثال للمتطلبات التشريعية والتنظيمية.
- **المهارات الشخصية:** تتعلق بمواقف وسلوك المحاسبين، ويساعد تطوير هذه المهارات على تحسين شخصية المحاسب، وتشمل: الإدارة الذاتية؛ المبادرة والتأثير والتعلم الذاتي؛ القدرة على تحديد الأولويات في حدود الموارد المحدودة وتنظيم العمل للوفاء بالمواعيد النهائية الضيقة؛ القدرة على توقع التغيير والتكيف معه؛ النظر في الآثار المترتبة على أخلاقيات واتجاهات القيم المهنية في صنع القرار؛ الشك المهني.
- **مهارات العلاقات الشخصية والتواصل:** تمكن المحاسب من العمل مع الآخرين من أجل الصالح العام للشركة، وتلقي المعلومات ونقلها، وتشكيل أحكام منطقية واتخاذ القرارات بشكل فعّال، وهذه المهارات هي: العمل مع الآخرين في عملية

استشارية؛ تحمل النزاعات وحلها؛ العمل في فرق؛ التفاعل مع الأشخاص المتنوعين ثقافيًّا وفكريًّا؛ التفاوض بشأن الحلول والاتفاقيات المقبولة في المواقف المهنية؛ العمل بفعالية في بيئة متعددة الثقافات؛ عرض الآراء ومناقشتها والإبلاغ عنها بفعالية من خلال التواصل الرسمي وغير الرسمي والمكتوب والمنطوق؛ الاستماع والقراءة بفعالية.

- **المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال:** أصبحت هذه المهارات ذات أهمية متزايدة للمحاسبين المهنيين، حيث أصبحت بيئة الأعمال تتطلب أن يلعبوا المحاسبين دوراً أكثر نشاطاً في الإدارة اليومية للشركات، ففي حين كان يقتصر دورهم في السابق على توفير البيانات التي يمكن أن يستخدمها الآخرون، فإن المحاسبين اليوم غالبًا ما يكونون جزءًا من فريق صنع القرار، ونتيجة لذلك، من المهم أن يفهموا جميع جوانب كيفية عمل الشركة، وتشمل هذه المهارات: التخطيط الاستراتيجي؛ إدارة المشاريع؛ إدارة الأفراد والموارد؛ اتخاذ القرارات؛ القدرة على تنظيم المهام وتفويضها وتحفيز الأشخاص وتنميتهم؛ القيادة، الحكم المهني والتمييز.

3. منهجية الدراسة

تبحث الدراسة عن المهارات المحاسبية المطلوبة لتحقيق الأهداف التنمية المستدامة من خلال الوثائق المتوفرة في هذا الصدد، وهذه الوثائق –باعتبارها مادة جاهزة- تصف بدورها الواقع العملي للمحاسبة أو تستشرف الواقع المستقبلي لها، ولا تتوقف الدراسة عند هذا الحد، فهي تسعى إلى بيان ما تتطلبه أهداف التنمية المستدامة من مهارات لتحقيقها في البيئة المحاسبية الليبية، وهو ما يتطلب الرجوع إلى تقارير أهداف التنمية المستدامة المنشورة بواسطة الأمم المتحدة، وقراءة مضمونها وربطها بما يتناوله الأدب المحاسبي في جانب المهارات، وبالتالي يمكن القول أن المنهج البحثي المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الوثائقي (التحليل الوثائقي)، الذي ينتهج عندما يرغب الباحث في التوصل لحقائق ومبادئ جديدة من خلال دراسة الوثائق من كتب ودراسات وتقارير بهدف تكوين استنتاجات قد تؤدي إلى: تدعيم أو إبراز حقائق مجهولة في الوقت الحاضر، تقديم تفسيرات تتعلق بالأحداث الحاضرة.

وتجدر الإشارة هنا إلى وجود اختلاف بين المنهج الوصفي الوثائقي ومنهج تحليل المحتوى (المضمون)، ففي ظل المنهج الوصفي الوثائقي تتم عملية التحليل كيفاً، بينما في منهج تحليل المحتوى تكون عملية التحليل كماً، أو جمعاً بين الكم والكيف. وبما أن طريقة ووسيلة تجميع البيانات Data collection method ترتبطان بالمنهج بشكل كبير، فكانت عبارة عن الكتب والدراسات والأبحاث والتقارير المتخصصة وإصدارات المنظمات المهنية المحاسبية الدولية وغيرها من مصادر ومراجع مكتبية ومواقع على شبكة الإنترنت، واعتمد تفكير الباحث في الوصول إلى استنتاجات الدراسة على التدرج من العام إلى الخاص، وهو ما يُعرف بالتفكير الاستنباطي، أي اشتقاق معلومات خاصة من معلومات عامة.

4. النتائج والمناقشة:

1.4 المهارات المحاسبية المطلوبة لتحقيق مقاصد الهدف الرابع (التعليم) من أهداف التنمية المستدامة:

يرى الباحث أنه عند الحديث عن المهارات فلا يمكن أن نتناولها بمعزل عن النظام التعليمي، فهي تكتسب من خلاله إذا كان نظاماً ذو جودة، ويؤكد على هذا أحد مقاصد الهدف الرابع (هدف التعليم) من أهداف التنمية المستدامة، الذي ينص على ضرورة أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بجملة من السُبل من بينها التعليم، وفي مجال المحاسبة فإن للنظام التعليمي المحاسبي دوراً بارزاً في صقل المهارات الضرورية والمهمة للمحاسب؛ والتي تتناغم مع متطلبات بيئة العمل المستدامة، ومع ذلك أشارت العديد من الدراسات المحاسبية المحلية السابقة إلى ضعف النظام التعليمي المحاسبي في ليبيا، حيث توصلت دراسة اشميله والطرلي (2013) إلى نتيجة رئيسية مفادها أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية لا تفي بمتطلبات سوق العمل، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية، وأن عدم التركيز على مهارات الاتصال وكتابة التقارير والمهارات التقنية من شأنه أن يزيد من الفجوة بين مناهج التعليم المحاسبي والمهارات

التي يتطلبها سوق العمل، ويتفقا اشميله والطرلي في هذه النتيجة مع دراسة سمهود (2013) ومصلي (2010) اللذان وجها انتقادات مفادها أن نظام التعليم المحاسبي في ليبيا غير قادر على إكساب الخريجين مهارات تمكنهم من ممارسة المهنة بفاعلية عند إتمامهم لمتطلبات التخرج، مثل: مهارة تحليل المواقف، والتفكير المنطقي، والاتصال والتواصل مع الآخرين، وتتفق هذه النتائج بدورها مع نتائج فرج والحضيري (2009)، اللذان توصلا إلى عدم وجود توافق في البيئة الليبية بين المهارات المطلوبة من قبل سوق العمل والمهارات التي يعمل التعليم المحاسبي على تنميتها، وتتفق أيضاً مع دراسة خلاط وآخرون (2007) الذين استهدفوا بدراستهم خريجي أقسام المحاسبة، ودراسة السحيري (2007) الذي استهدف أعضاء هيأة التدريس وممارسي مهنة المحاسبة في ليبيا، وبالاستناد إلى هذه النتائج ووضعها في إطار تحقيق التنمية المستدامة، يمكن استنباط أن الفجوة بين مخرجات التعليم المحاسبي والمهارات المطلوبة في سوق العمل تعتبر عائق أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك مع افتراض أن ما يتطلبه سوق العمل من مهارات يخدم أهداف التنمية المستدامة في الأساس، أما إذا كان غير ذلك، فإن حجم الفجوة سيكون أوسع وبالتالي وجود صعوبة أكثر في تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، وفي هذا الصدد رأى Mami (2012) أن الجامعات الليبية يجب أن يدرجوا التدريب العملي ضمن برامج التعليم المحاسبي لتحسين جودة مخرجاتهم.

ومن خلال الاستعراض أعلاه لنتائج الدراسات المحاسبية الليبية السابقة، يتضح أن جميع هذه الدراسات رأت أن النظام التعليمي المحاسبي بحاجة إلى تطوير وتحديث ومواكبة وربط باحتياجات ومتطلبات سوق العمل، ويتفق الباحث مع كل هذه النتائج، ويضيف أن إصلاح النظام التعليمي المحاسبي هو مسؤولية مؤسسات الدولة بشكلٍ عام وقطاع التعليم بشكلٍ خاص، وإذا ما كانت هناك مبادرات حقيقية من قبل هذه الأطراف؛ لإصلاح هذا النظام والتوجه نحو تحقيق الهدف الرابع (التعليم) من أهداف التنمية المستدامة، فقد يتفوق المحاسبين الليبيين على الدولة في تحقيق هذا الهدف، من خلال تنمية معارفهم وصقل مهاراتهم بالتعلم الذاتي والتعلم المستمر (وهذه مهارات مطلوبة في حد ذاتها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة)، خاصةً في ظل التطور التقني وبروز تقنيات التعليم عن بُعد والبرامج التدريبية والتعليمية والمهنية المجانية وذات الأسعار الرمزية داخل وخارج الدولة، وبمعنى آخر يرى الباحث أنه لا يجب أن يتم الاعتماد بشكل كلي على النظام التعليمي المحاسبي في تنمية المهارات المحاسبية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا يجب أن يقف المحاسبين مكتوفي الأيدي ويتحسرون على عدم إمكانية تحقيق هدف التعليم المستدام، فيمكنهم البدء بأنفسهم، خاصةً عندما نتحدث عن المحاسبين القدامى، الذين تخرجوا من النظام التعليمي المحاسبي القديم، فحتى إذا تم تحديث هذا النظام وأصبح يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة، فهم ليسوا المستفيد الأول والمباشر من ذلك، بل يجب عليهم المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمجهودات شخصية، وهو ما يعتبر إثبات لعبارة أن مسؤولية تحقيق أهداف التنمية المستدامة تقع على عاتق الدول والمجتمعات والأفراد.

وفي هذا الصدد يرى الباحث إن المهارات التي يجب أن تتوفر لدى المحاسبين لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، هي الإدارة الذاتية، المبادرة والتأثير والتعلم الذاتي؛ القدرة على تحديد الأولويات في حدود الموارد المحدودة وتنظيم العمل والوقت؛ القدرة على توقع التغيير والتكيف معه، وبمعنى أخر أن يعتمد المحاسب في تنمية هذه المهارات على شخصه ويسعى لتحسين صورته بمجهوداته، حتى تصبح هناك زيادة بنسبة كبيرة في عدد المحاسبين الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال المستدامة بحلول عام 2030م، ويستنتج من خلال التحليل السابق أن المهارات التي يتطلبها تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في ليبيا هي المهارات الشخصية للمحاسب، في ظل القصور في النظام التعليمي المحاسبي وعدم وجود مبادرات حقيقية لإصلاح هذا الوضع، ولحسن الحظ فقد أشارت العربي وبوفارس (2006) أن المحاسبين الليبيين يسعون لتطوير مهاراتهم المهنية بدوافع ذاتية وبمجهوداتهم الشخصية، وهذه نتيجة مبشرة، كما يمكن القول أن المهارات المحاسبية يجب أن تكون مقصد من مقاصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة أولاً، ثم تعمل على تحقيقه وتحقيق الأهداف الأخرى، وخاصةً في الدول النامية والتي تعاني من قصور في نظامها التعليمي المحاسبي (ليبيا أنموذجًا).

2.4 المهارات المحاسبية المطلوبة لتحقيق مقاصد الهدف الثامن (العمل اللائق ونمو الاقتصاد) من أهداف التنمية المستدامة:

يرى الباحث أن المحاسب سيضمن الحصول على عمل لائق إذا توفرت لديه المهارات المحاسبية الفكرية أو الذهنية والفنية والوظيفية والمهارات الشخصية ومهارات العلاقات الشخصية والتواصل والمهارات التنظيمية ومهارات إدارة الأعمال، وهي المهارات التي ينص عليها المعيار التعليمي المحاسبي الثالث الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، حيث تساهم هذه المهارات في تحقيق الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة، سواءً اكتسبها المحاسب ذاتيًا أو من خلال البرامج التعليمية والمهنية، أما بالنسبة لتحقيق النمو الاقتصادي، فقد أشار تقرير الأمم المتحدة الخاص بأهداف التنمية المستدامة أنه يتحقق من خلال إضفاء الطابع الرسمي على المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، والتركيز على القطاعات المتسمة بالقيمة المضافة العالية، وهنا يمكن أن تلعب المهارات المحاسبية دوراً بارزاً في تحقيق هذا المقصد والهدف، فإذا تمكن المحاسبين في المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من تنمية المهارات السابق الإشارة إليها في هذه الفقرة، سيكون لهذه المشاريع فرصة ذهبية لإضفاء الطابع الرسمي عليها وحصولها على الخدمات المالية وعقد الشراكات والدعم المحلي والدولي لها، خاصةً في بيئة خصبة كالبيئة الليبية التي ينمو وينجح فيها أي متميز، حتى بأقل الإمكانيات والمهارات، وبشكل خاص المهارات التالية: الامتثال للمتطلبات التشريعية والتنظيمية؛ اتقان تكنولوجيا المعلومات؛ نمذجة القرار؛ مهارات التفاوض؛ التواصل الرسمي وغير الرسمي؛ الاستماع والقراءة بفعالية؛ إدارة المشاريع؛ إدارة الأفراد والموارد، فهذه المهارات المحاسبية المطلوبة في المرحلة الأولى للنهوض بالمشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، ثم يتم صقل وتنمية المهارات الأخرى، وإذا تحقق هذا المقصد من الهدف فسترتفع مستويات الإنتاجية الاقتصادية وسيزيد الابتكار والارتقاء بمستوى التكنولوجيا محليًا أيضًا، كما أن المحاسبين في جميع المشاريع والشركات إذا اكتسبوا مهارات إدارة الأفراد والموارد وإدارة المشاريع والتخطيط الاستراتيجي، والقدرة على تنظيم المهام ومهارات القيادة، فإن ذلك سينعكس بلا شك على تحسين الكفاءة في استخدام الموارد المحلية والعالمية في مجال الاستهلاك والإنتاج تدريجيًا حتى عام 2030م، وهو أحد مقاصد الهدف الثامن.

3.4 المهارات المحاسبية المطلوبة لتحقيق مقاصد الهدف التاسع (الصناعة والابتكاروالهياكل الأساسية) من أهداف التنمية المستدامة:

أن النظم المحاسبية بصفة عامة تعتبر جزء من البنى التحتية جيدة النوعية والموثوقة والمستدامة والقادرة على الصمود، وبمعنى أخر فهي يجب أن تكون مقصد من مقاصد هذا الهدف (النعاس والقنبري، 2020)، ويعتبر المورد البشري أحد أهم عناصر النظم المحاسبية، وإذا تحلى ببعض المهارات فسيساعد على إقامة البنى التحتية الجيدة والموثوقة والمستدامة، وعليه يرى الباحث أن المحاسب الليبي يجب أن يكتسب أو يصقل المهارات التالية بالدرجة الأولى: اتقان تكنولوجيا المعلومات؛ تحليل المخاطر؛ المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتوليف والتقويم؛ العمل مع فريق متعدد الثقافات والتخصصات؛ التفكير النقدي؛ التحليل المتقدم؛ التخطيط الاستراتيجي؛ الاطلاع والقراءة، بالإضافة إلى المهارات الشخصية التي تعتبر القاعدة الأساسية للدفع بالمحاسب في سبيل اكتساب مهارات أخرى، فإذا تمكن المحاسب من اكتساب هذه المهارات سيساعد في تطوير النظم المحاسبية في البيئة الليبية، ثم يستخدم هذه النظم المحاسبية المتطورة في تحقيق باقي مقاصد الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة، مثل تحسين الدعم المالي والتكنولوجي والتقني المقدم للدولة الليبية.

كما يرى الباحث أن هناك حاجة ملحة لاكتساب المحاسبين الليبيين لهذه المهارات، من أجل إسعاف بيئة العمل المحاسبية الليبية بصفةٍ خاصة، وبيئة المال والأعمال الليبية بصفةٍ عامة، فكل المؤسسات والشركات تحتاج من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى اتخاذ حزمة من القرارات الاستراتيجية، وهذه القرارات بحاجة إلى معلومات محاسبية فريدة وجديدة، يتم إنتاجها من خلال دمج مجموعة من البيانات من ميادين المعرفة المختلفة مع البيانات المالية، ثم تحليلها بشكل

يلاءم الغرض منها، مع إضفاء بعض التقدير المهني للمحاسب، واستخدام التقنيات المتطورة والذكية، ويتفق الباحث في هذه النتيجة مع Vitale (2020) الذي يرى أن عملية إنتاج المعلومات المحاسبية في إطار التنمية المستدامة تتطلب أن يكون المحاسب على معرفة ودراية بكل المهارات السابق الإشارة إليها في هذه الجزئية، والذي اختصرها Vitale تحت تصنيف سماه الفطنة الإدارية والمهارات الرقمية، واعتبرها من أهم المهارات المحاسبية التي يجب أن تكون لدى المحاسبين في بيئة الأعمال المستدامة.

4.4 المهارات المحاسبية المطلوبة لتحقيق مقاصد الهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية) من أهداف التنمية المستدامة:

يركز هذا الهدف على الجوانب الأخلاقية في بناء المؤسسات والشركات القوية والفعالة، وينص أن هذا الهدف يتحقق إذا كان هناك حد بدرجة كبيرة من الفساد والرشوة بجميع أشكالهما، وتفعيل المساءلة والشفافية، وفي هذا الصدد تعتبر التقارير المالية وتحديداً القوائم المالية –إذا تم إعدادها بشكل صحيح- إحدى أدوات الشفافية والمساءلة، وعليه يمكن القول أن المهارات المحاسبية المطلوبة لتحقيق هذا الهدف تتمثل في الحساب والتطبيقات الرياضية والإحصائية والاستفادة منها في القياس، مع استخدام التحليلات والمرئيات في الإبلاغ، والامتثال للمتطلبات التشريعية والتنظيمية، ومهارات النظر في الأثار المترتبة على أخلاقيات واتجاهات القيم المهنية في صنع القرار، بالإضافة إلى مهارات التواصل والنقاش والحكم المهني، وعلى الرغم من أهمية كل المهارات سابقة الذكر، إلا أنه في البيئة المحاسبية الليبية قد تكون بعضها غير ذات معنى أو سببًا لتأخر المهنة، فعلى سبيل المثال إذا كان المحاسب الليبي يتحلى بمهارات الامتثال للمتطلبات التشريعية والتنظيمية، فسيكون ممتثل للقانون رقم (116) لسنة 1973م بشأن تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا، وهو قانون يحتاج في حد ذاته إلى إعادة النظر في بعض مواده حسب مستجدات اليوم، على الرغم من أهميته في الحقبة الزمنية التي صدر فيها، فهذا القانون يعاني الكثير من القصور والتقادم، وليس من التميز الامتثال له فقط، كذلك فكثير من مهارات القياس والإبلاغ تفقد معناها وتكون زائدة عن الحاجة في ظل غياب سوق أوراق مالية فعّال وكفؤ، فمعظم الشركات في ليبيا تحاسب على أنشطتها في إطار القانون التجاري رقم (23) لسنة 2010م وقانون ضرائب الدخل رقم (7) لسنة 2010م، وإذا بقى الحال كما هو عليه فإن المحاسب ليس بحاجة لامتلاك مهارات متقدمة لبناء مؤسسات قوية وفعالة وشفافة وقابلة للمساءلة، فمتطلبات القوانين لا تتجاوز أبجديات المحاسبة، والممارسات المحاسبية بعيدة كل البعد عن دسامة المعايير المحاسبية الدولية، ولكن هذا لا يعني عدم مساهمة المهارات المحاسبية في تحقيق هذا الهدف، بل على العكس فكل المهارات السابقة تساهم وبشكل كبير في الحد من الفساد وبناء مؤسسات قوية وفعالة.

5.4 المهارات المحاسبية المطلوبة لتحقيق مقاصد الهدف السابع عشر (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف) من أهداف التنمية المستدامة:

لقد اختار الباحث مقصداً واحداً من مقاصد هذا الهدف، حيث يراه الأكثر أهمية وارتباطاً بالمهارات المحاسبية، وهو تحقيق زيادة كبيرة في توافر بيانات عالية الجودة ومناسبة التوقيت وموثوقة ومفصلة؛ لتعزيز الدعم الدولي، ففي نهاية المطاف يهدف النظام المحاسبي إلى تقديم التقارير المالية التي تحتوي على معلومات محاسبية يجب أن تتسم بمجموعة من الخصائص الرئيسية والتعزيزية حسب الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية الصادر عن مجلس معايير المحاسبة المالية Financial Accounting Standards Board (FASB)، وهذه الخصائص تتمثل في الملاءمة (مناسبة المعلومة للغرض)، وحسن التوقيت، والتمثيل الصادق (الموثوقية)، وإذا صقل المحاسب مهاراته وقام بتنميتها فسيساهم بشكل فعال في تحقيق هذا الهدف، وتوفير بيانات عالية الجودة، ويرى الباحث إن أهم المهارات المحاسبية المطلوبة لتحقيق الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة هي: احسان استخدام التطبيقات الرياضية والإحصائية وأساليب القياس والإبلاغ، والمهارات الفكرية والذهنية من القدرة على حل المشكلات غير المألوفة والمعقدة، والعمل مع الآخرين في عملية استشارية وتفاعلية تهدف إلى تقوية الحكم المهني بما يصب في صالح إنتاج معلومات محاسبية ذات جودة، تكون بدورها بيانات موثوقة وجيدة لكل الأطراف التي تستخدم التقارير المالية.

كما يرى الباحث إن أصحاب المصلحة وحملة الأسهم يحتاجون في البيئة المستدامة إلى معلومات مالية وغير مالية، وهذا ما يخلق ضغوط متنامية وتحديات متنوعة للشركات العاملة في تلك البيئة، حيث يتعين عليها البدء في قياس أدائها وفق مجموعة أكثر تعقيدًا من المؤشرات، وهذه المهمة تتطلب من المحاسبين مهارات فهم بيئة الأعمال المحلية والمنظور العالمي للأعمال وتحديد وتحليل المتغيرات وتوليف معلومات متكاملة مالية وغير مالية؛ ليكونوا قادرين على الارتقاء إلى مستوى هذا التحدي، ومساعدة الشركة على قياس أدائها المتعلق بأهداف التنمية المستدامة.

وبصفة عامة عند النظر إلى المهارات المحاسبية اللازمة والمطلوبة لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السابقة، يرى الباحث أنه لا يمكن استبعاد المؤثرات البيئية الأخرى، والتطورات الحالية في المجالات، كمجال تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي وما أفرزه من تقنيات أصبحت تسمى في مجموعها بالثورة الصناعية الرابعة، والتكامل بين المهنيين في المجالات ذاتها، وهذا يتطلب من المحاسبين التركيز في المستقبل على الصورة الكبرى للشركة، وتنمية وصقل مهاراتهم في مجال البحث العلمي والتطوير والتحليلات المتقدمة والتفكير النقدي والفضول الفكري والقدرة على التكيف والتعلم مدى الحياة، ويتفق الباحث في هذه النتيجة مع (Vitale, 2020) الذي رأى أن هذه المهارات تعتبر ضرورية للاستجابة بفعالية لبيئة التغير التكنولوجي السريع، من خلال تبني طرق جديدة أو بديلة للعمل والتكيف مع الظروف المتغيرة على نحو متسارع.

وما يعزز هذه النتيجة هو ما أشار إليه تقرير مستقبل الوظائف لعام 2018م الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي World Economic Forum (WEF) بأنه يوجد طلب متزايد على محللي البيانات والعلماء والمتخصصين في مجال البيانات الضخمة (Big data) والتحول الرقمي وخدمات تكنولوجيا المعلومات (World Economic Forum, 2018)، ومن حسن الحظ أن طبيعة أدوار المحاسبين والسلوكيات التي يتمتعون بها تتداخل مع هذه الوظائف التي هي محل طلب في المستقبل، وبالتالي فإن قيام المحاسبين بتعزيز مهاراتهم في هذا الجانب سيضمن لهم مكانة مرموقة في بيئة عمل ذكية ومستدامة.

وتجدر الإشارة أيضًا إلى تفصيل مهم، وهو أن النجاح في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة يعني الحاجة إلى مهارات محاسبية أكثر تقدم وأوسع وأشمل من المهارات المحاسبية قبل تحقيق تلك الأهداف؛ للمحافظة على استقرار الاستدامة والنمو، وعليه يمكن القول إن المهارات المحاسبية ستكون متجددة، وسيكون لها دورة حياة قصيرة (وقصيرة جدًا في بعض الأحيان)، ثم تأتي مهارات محاسبية بديلة وهكذا، وفي هذا التجدد تتجسد معاني الاستدامة.

وأما عن مدى توفر المهارات السابق الإشارة إليها في البيئة الليبية فقد أشار كل من العربي وبوفارس (2006) أن المحاسبين في ليبيا تتوفر لديهم المهارات المهنية بدرجات متوسطة، وكانت مهارة العمل في فريق الأكثر توافراً، ثم مهارة استخدام تقنية المعلومات، ثم مهارة صنع القرار، فمهارة إدارة الذات، وأخيرًا مهارات المعرفة، ولكن بالنظر إلى الفجوة الزمنية بين تاريخ هذه الدراسة وتاريخ إصدار أهداف التنمية المستدامة، وما يتخلل هذه الفترة من تقنيات ذكية أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة، فيرى الباحث أن المهارات المتوفرة التي أشار إليها كل من العربي وبوفارس قد لا تنسجم مع احتياجات حقبة تتضافر فيها الاستدامة والذكاء، بالإضافة إلى اختلاف الظروف والمتغيرات، حيث نجد أن العربي وبوفارس دراسا مهارات تقنية المعلومات على إنها برامج الحاسب الآلي وحزمة Microsoft، وهذه المهارات التي كانت آنذاك حديثة أصبحت اليوم مهارات أساسية وتقليدية، بل ويمكن القول أنها مهارات قاصرة عن تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما أشارت دراسة الكدي (2005) أن المحاسبين القانونيين والمراجعين في ليبيا تتوفر لديهم المهارات الذهنية المتمثلة في القدرة على البحث والتفكير، أما مهارة القدرة على تحديد وحل المشكلات غير المألوفة فتعتبر أقل توفر، وبالنسبة للمهارات الإنسانية فإن أكثر المهارات توفرًا هي التفاعل والإيجابية والثقة والتعامل بروح الجماعة، أما الأقل توفرًا، فتتمثل في تقبل الآراء الأخرى وتفهم الشخصيات والأمزجة الأخرى، وفيما يتعلق بالمهارات الشخصية فتتوفر لدى المحاسبين والمراجعين القانونيين في ليبيا مهارة الأخذ في الاعتبار القيمة المهنية والأخلاق والمواقف عند اتخاذ القرارات، أما الأقل توفرًا فهي مهارة القدرة على التكيف

مع المتغيرات المستمرة من الالتزام بالتعليم المهني المستمر، وبالتركيز على المهارات الأقل توفرًا، وخاصةً مهارة القدرة على التكيف مع المتغيرات المستمرة وحل المشكلات غير المألوفة وربطهما بالفجوة الزمنية بين دراسة الكدي وعام 2020م وبالنظر إلى تشابك المجالات والعلوم وبروز التقنيات واختلاف المتطلبات، يمكن القول أن المحاسب الليبي يفتقر إلى أهم المهارات التي تمكنه من التأقلم والتكيف وتضفي المرونة على عمله وممارساته.

5. الخاتمة والتوصيات:

أن المهارات تعتبر من أهم الوسائل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بصفةٍ عامة، وفي البيئة الليبية بصفةٍ خاصة، وتتمثل هذه المهارات في المهارات الفكرية أو الذهنية والمهارات الفنية والوظيفية والمهارات الشخصية ومهارات العلاقات الشخصية والتواصل والمهارات التنظيمية ومهارات إدارة الأعمال، ويجب أن يسعى جميع الأطراف ذات العلاقة بمهنة المحاسبة في البيئة الليبية لتبني برامج تستهدف اكتساب وصقل وتنمية مهارات المحاسبين بالشكل الذي يساهم في تطوير مهنة تواكب المستقبل، وتتمتع بسمعة جيدة، وذات قيمة، ومستدامة، وتتسم بجاذبيتها لمجموعة متنوعة من المهارات الحالية والجديدة التي تلبي احتياجات الشركات (في القطاعين العام والخاص) والمجتمع على حد سواء، ومن الضروري أيضاً العمل على عقد الشراكات في مجال التعليم المحاسبي بين الجهات المحلية (القطاعين العام والخاص) والجهات الدولية؛ لإتاحة الفرصة للمحاسبين الليبيين للحصول على المنح الدراسية والتدريب المهني في مجال تكنولوجيا المعلومات والبرامج التقنية والعلاقات العامة والعلوم السلوكية للرفع من كفاءة المحاسبين وصقل مهاراتهم في هذا الجانب، وبالإضافة إلى ما سبق يوصي البحث بضرورة أن تفهم الأطراف ذات العلاقة بالمحاسبة في ليبيا الاتجاه الذي تسير نحوه مهنة المحاسبة في المستقبل القريب حتى يتمكنوا من تحديد المهارات المحاسبية المطلوبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

6. المراجع

1.6 المراجع العربية

- اشميله، ميلاد رجب والطرلي، محمد مفتاح، (2013)، مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد الأول، 254-292.
- خلاط، صالح؛ المشاط، عادل؛ موسى، فتحي، (2007)، تقييم مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية من وجهة نظر خريجي أقسام المحاسبة، لمؤتمر الثاني حول التعليم المحاسبي واقعه وإمكانيات تطويره، أكاديمية الدراسات العليا ومعهد التخطيط، ليبيا.
- زروقي، زينب، (2018)، محاسبة التنمية المستدامة واقع وآفاق تطبيقها في بيئة الأعمال الجزائرية: دراسة لبعض من المؤسسات الاقتصادية بولاية المسيلة، رسالة ماجستير منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر.
- السحيري، الهادي محمد، (2007)، التعليم المحاسبي بين الواقع النظري والتطبيق العملي، المؤتمر الثاني حول التعليم المحاسبي واقعه وإمكانيات تطويره، أكاديمية الدراسات العليا ومعهد التخطيط، ليبيا.
- سمهود، فتحي المبروك، (2013) مدى ملاءمة تخصصات التعليم المحاسبي الحالية لمتطلبات سوق العمل المحلية، المؤتمر العلمي الثالث حول واقع مهنة المحاسبة في ليبيا، ليبيا.
- العربي، عبد السلام علي؛ بوفارس، رندة عطية، (2006)، المهارات الواجب توافرها في المحاسب ومجهوداته لتطويرها، المؤتمر الوطني الأول حول المحاسبة: المحاسبة مهنة ومعايير ... تقييم وإصلاح، غرفة التجارة والصناعة والهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى، ليبيا.
- غلاب، فاتح، (2017)، إطار محاسبي مقترح لتطبيق نظام المحاسبة عن التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية: دراسة تحليلية لمؤسسة صناعة الاسمنت عين الكبيرة SCAEK، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر.

- فرج، عبد النبي امحمد؛ الحضيري، مصطفى مصباح، (2009)، مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل، مجلة جامعة الجبل الغربي، العدد 6.
- الكدي، عبد الحكيم خليفة حسين عمر، (2005)، تقييم مدى كفاءة وفاعلية فترة الخبرة التي يقضيها المراجع قبل الإذن له بمزاولة المهنة: دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في مدينة طرابلس، رسالة ماجستير منشورة، قسم المحاسبة، كلية المحاسبة غريان، جامعة الجبل الغربي، ليبيا.
- مصلي، عبد الحكيم محمد، (2010) مدى مواكبة التعليم العالي المحاسبي في ليبيا للتطورات العلمية المعاصرة وتلبية احتياجات سوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، ليبيا.
- الأمم المتحدة، (2017)، تقرير أهداف التنمية المستدامة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك.
- النعاس، فيروز عبد الرحيم والقنبري، محمد قيس عادل، (2020)، المحاسبة الذكية كأداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، المؤتمر العلمي الدولي الرابع حول الأهداف التنموية السبعة عشر للأمم المتحدة سبيل التنمية في دول العالم ...التجربة الليبية "نظرة إلى 2030"، كلية الاقتصاد والتجارة بجامعة المرقب، ليبيا.
- الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء، (2018)، أهداف التنمية المستدامة، https://fcsa.gov.ae/ar-ae/Pages/SDGs/The-Global-Goals.aspx

2.6 المراجع الانجليزية

- ACCA. (2016). *Professional accountants – the future: Drivers of change and future skills*. [Accessed 12th December 2020] Available from World Wide Web https://www.accaglobal.com/an/en/technical-activities/technical-resources-search/2016/june/professional-accountants-the-future-report.html
- IAESB, (2019) *Handbook of International Education Pronouncements*. International Federation of Accountants [Accessed 11th December 2020] Available from World Wide Web https://www.iaesb.org/publications/2019-handbook-international-education-standards
- Jaafar, Syaiful B. (2018). Are Soft Skills Required for Accounting Students in Future Careers?. SSRN Electronic Journal [Accessed 12th December 2020] Available from World Wide Web https://www.researchgate.net/publication/325183227_Are_Soft_Skills_Required_for_Accounting_Students_in_Future_Careers
- Makarenko, Inna., & Plastun, Alex. (2017). The role of accounting in sustainable development. *Accounting and Financial Control, 1*(2): 4-12.
- Mami, Tarek. (2012). The reality of accounting education in Libya and prospects of its development.13th international scientific and professional conference, Zageb, Croatia.
- Sustainable Development Goals Knowledge Platform, (2020) *Voluntary National Review 2020: Libya* [Accessed 14th December 2020] Available from World Wide Web https://sustainabledevelopment.un.org/memberstates/libya
- Vitale, Anne-Marie. (2020) *Re-imagining the Future Accountant—Our Call to Action* [Accessed 14th December 2020] Available from World Wide Web https://www.ifac.org/knowledge-gateway/preparing-future-ready-professionals/discussion/re-imagining-future-accountant-our-call-action
- World Economic Forum, (2018). *The Future of Jobs Report*, [Accessed 14th December 2020] Available from World Wide Web https://www.weforum.org/reports/the-future-of-jobs-report-2020